

شرح الفتوى الحموية الكبرى 01

عبدالرحمن البراك

على حساب ان الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما اذا صار هذا الاملاء ما هو بنعمة بلاء عليهم الكافر الذي يأخذه ربك ويهلكه اهون من الكافر الذي يملي له ويطول عمره ويتمادي في غيه واثمه - [00:00:03](#)

الحق انه تعالى يمكن لمن يشاء ينظر بالمنافقين والكافرين حقيقة والمكر معروف انه تدبير خفي في ايصال عقاب او او الضرر. لكن ما مكر المخلوق منه المحمود ومنه المذموم وقد يبلغ الماكر بمن يريد يبلغ مراده وقد لا يبلغ. اما مكر الرب فكل عدل - [00:00:28](#)

كله عدل وهو محمود ومن اراد الله به سوءا آآ يعني انزله به واليك يقول اذا قلنا ان المكر من صفات الله فهل يصح ان ندعو الله بالماكر ونحو ذلك؟ سبحانه الله سبحانه الله - [00:00:57](#)

التفريعات نعم هو خير الماكرين؟ نعم لو قلت يا خير الماكرين امكر باعدائك واعداء المسلمين يا خير يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين اما يا ماكر ما يصلح مم احسن الله اليكم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:18](#)

ما قولكم في حماس وغزة وما قولكم في من آآ اتنى عليهم ممن ينتسبون للعلم سبحانه الله العظيم حماس مسلمين ومجاهدين ولا هم. يعني تختلف احوالهم المطلق ليس بمستقيم والذم المطلق ليس بمستقيم - [00:01:49](#)

سبحان الله يجب العدل والانصاف الذم المطلق تجاوز يعني ما فيهم خير ولا كلهم خير؟ كلهم اولياء الله ولا كلهم عصاة ولا كلهم كفار سبحانه الله وما معنى هذا الطرح - [00:02:13](#)

يعني الطرح هذا القاء هذا السؤال لماذا؟ يعني يراد ترك يعني اه اه نقول اه يعني الله يسلط عليهم اليهود ولا يريد هذا السائل ان يقال اتركوهن بس لا تدعون لهم - [00:02:32](#)

هذا الذي القى هذا السؤال فيكم هذا فيه يعني توجهه نظر اصلحه الله. نعم واكثر من سؤال احسن الله اليك تسأل عن القنوت اجبت بالفعل اتركه يسأل عن القنوت في هل هو في الصلوات الخمس - [00:02:50](#)

ما ادري يعني ورد هذا وهذا لكن ما يعني ما اري الا المغرب والفجر هذا ايسر الله اعلم. نعم الله اليك يقول قال بعض اهل العلم ان صفة الكيد والمكر لا تثبت الا في مقابلة مثلها من المخلوق وانها لا تثبت استقلالا فهل هذا - [00:03:11](#)

لا تثبت يذكر الله باعدائه يمكن الله بالكافرين نعم احسن الله اليك يقول اذا قام المسبوق قبل ان ينتهي الامام من التسليمة الثانية فما حكم ذلك؟ وهل يؤثر هذا على السر - [00:03:33](#)

نعم احسن الله اليك يقول جاءت جماعة والامام في التشهد الاخير فهل يدخلون مع الامام ام ينتظرون حتى ينتهي الامام ويقيمون جماعة اخرى انتظروا او جلسوا ثم اذا يتفقون على انه اذا سلم الامام - [00:03:54](#)

يؤمهم احدهم نعم وهذا يسأل يقول آآ هناك من طلبة العلم اذا انكر عليه في الغيبة قال لا تشدد الغيبة داء العلماء. وقد كانوا تتعاطونها فما رأيكم اعوذ بالله الغيبة - [00:04:11](#)

من كبائر الذنوب التي نهى الله عنها وبشعها واغلظ فيها يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا قال عليه الصلاة والسلام اياكم والغيبة يا رسول الله؟ قال ذكرك اخاك بما يكره - [00:04:28](#)

وهل القدوة يعني هل العالم او العلما يقتدى بهم فيما يخالف شرع الله لا يصلح. نعم الله اليك يسأل عن التهنئة بالعام الهجري الجديد. ليس بمشروع واعتقاد انه سنة بدعة - [00:04:48](#)

اما من يقع من ذلك مبروك او كذا لا ينكر عليه يعني انكار لكن ممكن ناسب المقام لو قال لك اه مثلا كل عام وانتم بخير الله يجعلكم

بخير تقابل وتقول لا - 00:05:05

لا تقول كل عام وانتم بخير يصير يراعى فيها النفسيات ويبين الحق نعم الله اليك يقول ما حكم التصفيق للرجال وما حكم الدف

ايضا للرجال؟ ليس من عمل المسلمين لا ضرب الدف - 00:05:30

وللتصفيق نعم واحسن الله اليك يسأل ويقول ما حكم سماع الاناشيد الاسلامية من واحد هذي كلها الاسئلة صفهم صفة اسئلة مكررة

نعم النشيد الاسلامية الشعر الاسلامي النزيه اما لنشيد الاغاني هذي اغاني بس سموها اناشيد - 00:05:47

حتى في الاذاعة في رمضان يسمونها شي الدينية وهذا يسأل يقول احسن الله اليكم ما حكم وطمع اصوات ادعية او اذكار بدل نغمة

الانتظار قبل الرد على المكالمة في الجوال. ماذا لا فائدة - 00:06:09

كل شيء على الية لا لا تحط موسيقى ولا تحط قرآن ولا تحط شي ما صنعت يعني هالاتصالات ما وضعت من اجل انك تستمع القرآن

ولا نعم وهذا يسأل احسن الله اليك. يقول من صلى لغير سترة واراد شخص ان يجتاز بين يديه يروح بعيد عنه. بعده بس -

00:06:25

يقول سؤال اخر ما حكم اخذ شيء من اللحية وتهذيبها الرسول يقول وفروا اللحى وحفوا الشوارب وقصوا الشوارب وارخوا اللحى

ولا جاء عن تهذيب ولا شيء هذا من تصرفات الناس واجتهادات الناس - 00:06:49

هو المحكم فان دنى زاد به شيء فردوه الى الله والرسول وبس نعم هذا يقول احسن الله اليكم امرأة تسأل وتقول ان زوجها قال لابنها

وهو في حالة غضب علي بالطلاق آآ ان ما تخرج - 00:07:06

البيت وخرج الابن ولم يسمع كلام ابيه علما بان الزوج رجل كبير في السن ومصاب بالسكر والضغط وتقول ما العمل؟ وهل وقع ما

ادري الان. نعم. هذا يسأل اسأل نفس السائل ما الاسئلة هذي ما تصلح - 00:07:21

الطريقة نعم السؤال الاخير احسن الله اليك يقول ما حكم قول الله يدخلنا الجنة بعطفه قل برحمته تجيب عاطفة اما قول جاهل

المتنطع قل برحمته عن كلمة غير معروفة ولا مشهورة ولا اه ولم ترد في - 00:07:38

في الايات والاحاديث قل برحمته الله يدخلنا الجنة برحمته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى

اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:08:03

بعد ان ذكر ان كل واحد من فريقى التعطيل والتمثيل جامع بين التعطيل والتمثيل. قال رحمه الله والقول الفاصل هو ما عليه الامة

الوسط من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به - 00:08:23

فكما انه موصوف بانه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير وانه سميع بصير ونحو ذلك. ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص

الاعراض التي كعلم المخلوقين وقدرتهم كذا عندكم - 00:08:42

ما في اختلاف ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي كعلم المخلوقين. التي لعلم ولا يجوز ان يثبت للعلم

والقدرة خصائص الاعراض التي لعلم المخلوقين وقدرتهم فكذلك هو سبحانه - 00:09:03

فوق العرش ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق على المخلوق وملزوماتها. واعلم ان ليس في العقل الصريح ولا في النقل

الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن لكن هذا الموضوع لا يتسع لكن هذا الموضوع لا يتسع للجواب عن الشبهات

الواردة على الحق - 00:09:39

فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. ما شاء كلام عظيم هذا فلسطين الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على قلت

لكم من قبل ان الشيخ يعني - 00:10:08

ركز على تقرير مسألة العلو لان الكلام فيها كثير من الطوائف والشبهات التي يريدونها كثيرة فهي تشبه مسألة الكلام مسألتان يعني

من بين سائر مسألة الكلام كلام الله ومسألة علو الله - 00:10:30

على خلقه واستوايه على عرشه يخص هذه المسألة في هذه الرسالة اعني الحموية يخصها يعني باستدلالات توجيهات وتقريرات

لمسييس الحاجة الى ذلك فيقول ان القول الفصل في هذه المسألة بعد بعد ان اورد الدلائل عليها فيما تقدم - 00:11:08

الكتاب والسنة والاثار الائمة يقول ان الكل فصل هنا ان الله سبحانه وتعالى موصوف بعلمه على خلطة واستوائه على عرشه على الوجه اللائق به سبحانه وان القول في ذلك كالقول - [00:11:38](#)

في علمي وقدرتي وسمعي وبصري وكما انه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وانه سميع مصير وهذه الصفات الاربعة مما يثبتها الاشاعرة يقول فكما ان ان انه لا يثبت لعلمه سبحانه - [00:12:03](#)

وقدرته وسمعه وبصره خصائص علم المخلوق وهي الاعراض التي يوصف بها المخلوق علم المخلوق وسمعه وبصره وقدرته كما ان علمه تعالى وسمعه وبصره لا يماثل علم المخلوق ولا قدرته ولا سمعه ولا بصره - [00:12:29](#)

كذلك القول في الاستواء. فاستوائه تعالى على عرشه وفوقيته على خلقه. لا تماثل فوقية المخلوق على المخلوق وهادي يرجع الى اصل مقرر عام وهو ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض - [00:12:54](#)

فنقول القول في الاستواء والعلو ووسائل الصفات التي مثلا تنفيها الاشاعرة كالمحبة والرضا الرحمة ينفون حقائقها وينفون ايضا حقيقة اليبدين والوجه القول في ذلك كالقول فيما يثبتونه فاذا كان الله تعالى - [00:13:11](#)

موصوفا بالعلم والسمع والبصر والقدرة هو انه لا يلزم من اثبات ذلك له مجابات للمخلوقين ولا يلزم ان يكون علمه كعلمنا وقدرته كقدرتنا وسمعه وبصره كسمعنا وبصر كذلك الاستواء على العرش - [00:13:38](#)

لا يلزم من اثباته له ان يكون كاستواء المخلوق على ظهور الفلك والانعام ولا فوقية المخلوقات كفوقية للمخلوق على المخلوق ويقول الشيخ انه ليس في العقل ما يناقض ما دلت عليه النصوص - [00:14:03](#)

العقل الصريح شاهد وموافق للنقل الصحيح هذا معنى لكن نعم هناك شبهات تتعلق بها انه فات يقول الشيخ انه لا يتسع المقام عرضها ومناقشتها وقد ناقش الشيخ كشفها ورد عليها في مواضع اخرى - [00:14:28](#)

منها التدبيرية التدبرية عرض فيها للشبهات تشبيه والتركيب والتجسيم المعتزلة في نفي من الاصطفاة اما هنا فانما عني بتقرير الصفات بالادلة النقلية والادلة العقلية اجمالا قال رحمه الله والقول الفاصل - [00:14:54](#)

هو ما عليه الامة الوسط من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله. الامة الوسط. اهل السنة. هم الامة الوسط نعم من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. يليق بجلاله ويختص به يعني لا كاستواء - [00:15:22](#)

فكما انه موصوف بانه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه سميع بصير ونحو ذلك ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي للعلم والقدرة اي لعلمه تعالى وقدرته - [00:15:46](#)

في قلبي بدل المضاف للعلم الذي ذكره علمي لا يجوز ان يثبت لعلمه وقدرته خصائص الاعراض التي لعلم المخلوق الى اخره. نعم. التي لعلم المخلوقين وقدرتهم فكذلك هو سبحانه فوق العرش. ولا يثبت لفوق - [00:16:08](#)

خصائص فوقية المخلوق على المخلوق وملزوماتها. وملزوماتها يعني كانه يقول القول يجب ان يكون القول في فوقيته تعالى واستوائه على عرشه كالقول في علمه وسمعه وبصره وقدرته القول فيها واحد - [00:16:32](#)

فان اثبات الجميع او نفي الجميع بالتفريق فهو تناقض تفريق بين المتماثلات نعم واعلم ان ليس في العقل الصريح ولا في النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا. لكن هذا الموضوع لا يتسع للجواب عن الشبهات الواردة على الحق - [00:16:55](#)

فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. اي والله سهل يسير وقد فعل رحمه الله في مواضع كثيرة ناقش فيها الشبهات المعطلة يعني النفي نافي الصفات ليس لهم السند لا من عقل ولا شرع - [00:17:18](#)

لكن هناك شبهات يسمونه عقليات وهي جهليات اما العقل السليم فانه موافق للنقل الصحيح وليس في النقل ما يناقض ما دلت عليه النصوص ولا ولا يخالف ما عليه وما درج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم - [00:17:42](#)

يقول من كانت لديه شبهة يريد حل فان الامر يسير اي ولله الحمد وارجع اقرب شيء للتدبيرية تجدون فيها في العصر الاول القول في بعض الصفات كالقول في بعض فانه ناقش - [00:18:09](#)

في هذا الاصل الاشاعرة والمعتزلة والجهمية والفلاسفة وكذلك الاصل الثاني القول في الصفات كالقول في الذات مناقشة في ضوء

هذا الاصل اهل التكيف الذين يكيفون الصفات او يتعتنون ويسألون عن كيفية الصفات - [00:18:29](#)

فانه قال هناك يعني من قال كيف استوى يقال له كيف هو؟ من قال كيف ينزل؟ يقال له كيف هو اذا قال لا يعلم كيف هو الا هو فيقال له وكذلك لا يعلم كيفية نزوله والاستواء وليس غير ذلك من الصفات الا هو - [00:18:54](#)

العلم بالصفة يقول هكذا. العلم بكيفية الصفة فرع عن العلم بكيفية الموصوف متابع له. نعم ثم المخالفون للكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مريح. فان من ينكر الرؤيا - [00:19:14](#)

يزعم ان العقل يحيلها. وانه مضطر فيها الى التأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة. وان يكون غير مخلوق ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك. فاضطر الى التأويل بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد - [00:19:36](#)

والاكل والشرب الحقيقي في الجنة يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل. ومن زعم ان الله ليس فوق العرش يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل - [00:19:57](#)

ويكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل بل منهم من يزعم ان العقل جوز او اوجب ما يدعي الاخر ان العقل احاله بل منهم من يزعم ان العقل جوز او اوجب ما يدعي الاخر ان العقل احاله. فيا ليت شعري - [00:20:15](#)

باي عقل يوزن الكتاب والسنة رضي الله عن الامام ما لك عن الامام ما لك بن انس حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد - [00:20:43](#)

صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء وكل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الاخر وهو من وجوه. الى اخره الله اكبر يقول الشيخ اهل التأويل من المنوفات اهل التأويل من - [00:20:59](#)

من كل طوائف انه فات لبعض ما جاء به الرسول كلهم يعني مختلفون اختلافا يمكن التوفيق بينهم فهم في امر مريح يعني مختلط وحيرة في امر مريح وكل من نفى شيئا مما جاء به الرسول - [00:21:18](#)

يزعم ان العقل يحيل لذلك اي يحيل ما دلت عليه النصوص وانه مضطر لتأويلها. مضطر لتأويله وعلى سبيل المثال من ينفي رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة بل ينفي امكان رؤية الله مطلقا - [00:21:49](#)

يقول ان الله لا يرى يقول ان العقل يحيل لذلك يحيل ان يرى العباد رب العالمين ها هو مضطر الى تأويل نصوص الرؤية وهذه ينطبق على يعني الجهمية عن المعتزلة من اقرب شيء - [00:22:12](#)

اولى بذلك وكذلك من ينفي الصفات العلم والسمع والبصر والقدرة الى غير ذلك يقول ان العقل يحيل ذلك فهو مضطر الى تأويل نصوص العلم والسمع والبصر والكلام والقدرة وغير ذلك - [00:22:36](#)

وهذا كذلك ينطبق على المعتزلة لانهم هم وان اتبتوا الاسماء فانهم ينفون الصفات يقول وكذلك من ينفي فوقيته تعالى واستوائه على العرش يقول ان العقل يحيل ان يكون الله فوز - [00:22:59](#)

وان يكون فوق العرش وانا مضطر للتحويل ثم يقول وكذلك من ينفي حشر الاجساد يعني حشر اجساد الناس الذين ماتوا ينفي حشر الاجساد وبعث الناس من القبور وينفي ان يكون هناك جنة فيها اكل وشرب - [00:23:19](#)

حقيقيان وفي الازواج وفيها الاشجار والقصور بل كل ذلك تخيل. وهذا طريق الفلاسفة الملاعبة بما فيهم الفلاسفة الاسلاميون هذا هذا هو مذهب ابن سينا وابن الفارابي من الاسلام كما يسمونه - [00:23:47](#)

ينكرون يقول ان هؤلاء ايضا هم انفسهم يدعون دعوة نفاة الرؤية ونفاة الصفات ونفاة الفوقية. يقولون ان العقل يحيل بعث الاجساد يحيل ان يكون هناك بعث ونشور وجنة ونار فيها سلاسل واغلال - [00:24:19](#)

يقول فنحن مضطرون الى التأويل هذا تصوير قولي ان تأويل في امر مليء ثم يقول الشيخ ان كل من هؤلاء مخصوم ومحجوج بما يحتاج به على الاخر وهذا منهج للشيخ وهو ظرب هذه - [00:24:42](#)

ضرب بعضها ببعض. فعل هذا في التدبيرية ويبدأ يقول يقال للاشاعة في نفهم لكثير من الصفات واثباتهم لبعضها ما تردون به على المعتزلة في ما فيما اثبتموه ونفوه هو حجتنا عليكم فيما نفيتم - [00:25:11](#)

ما تحتجون به على المعتزلة في في في الصفات السبع فان المعتزل ينفنا والاشاعرة يثبتون نرد بها عليكم فيما نفيتموه وهذا منهج عظيم في في الجدل والحجاب ثم انتم يا المعتدلون ما تردون به على الجهمية - [00:25:38](#)

في نفيتهم للاسماء هو حجتنا عليكم في نفيتكم بالصفات يعني نأخذ حجتهم وكلامهم وردهم على الجهمية فنتخذ حجة لنا على ما خالفونا فيه فيما نفوه من الصفات وكلهم الاشاعرة والمعتزلة والجامية كلهم يثبتون - [00:26:01](#)

المعاد يثبتون البعث والنشور الشيخ يقول لهم ما ترد تردون به ايها المتكلمون على الفلاسفة في نصوص المعاد وتأويلهم لها وصرفها عن ظاهرها ما تردون به عليهم نرد به عليكم جميعا - [00:26:28](#)

فاذا قلتم ان هذا امر قد يعني امر آآ يعني معلوم بالضرورة ان الرسل جاءوا بي وان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد بهذه الاخبار في القرآن وفي السنة لا يريد بها خلاف ظاهرها - [00:26:56](#)

وان هذا امر معلوم بالضرورة نقول لكم وكذلك نصوص الصفات معلوم بالضرورة من اه من اه مما عرف من هذي الصحابة واقوالهم والتابعين لهم. معلوم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد بهذه النصوص - [00:27:22](#)

خلاف ظاهره وهذا منهج جميل وبديع في الجدل في مجادلة اهل الباطل كثيرا تجدون اذا قرأتم حتى انه في كلامه على الرفضة وفي كلامه يقول ما يرد بهن النصارى على اليهود - [00:27:48](#)

في نبوة وفي شأن المسيح وتبرئته نعم وتبرئة امي يرد به المسلمون على النصارى في يا كذبيهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وكما ان احدي اليهود لنبوة المسيح ظاهر الفساد والبطلان - [00:28:18](#)

وكذلك من باب اولي ان يكون جهد النصارى لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم تجدون هذا هذا المنهج للشيخ في في مواضع طيبة والان نسمع شيء منه تطبيق هذه الطريقة. نعم - [00:28:45](#)

قال رحمه الله وكل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الآخر. لا بما خصمه كل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الآخر هو وكل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الآخر. نعم. وهو من وجوه. نعم. احدها - [00:29:05](#)

بيان ان العقل لا يحيل ذلك الثاني ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان - [00:29:27](#)

فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويلات القرامطة والباطنية في الحج والصوم والصلاة وسائل ما جاءت به النبوات. الله يقول فكل من هؤلاء الطوائف مخصوم اي محجوج بما خصم به - [00:29:53](#)

مخالفة الآخر بما خصم به الآخر هذا من هذه الوجوه الاول بيان ان العقل لا يحيل ما زعم المخالف ان العقل يحيله يبين ان العقل لا يحيل ما زعموا ان العقل - [00:30:13](#)

يحيله يعني يبدأ برد هذه الشبهة وبيان فسادها وان ما نفوه وزعموا ان العقل يعيله اقول لا ان العقل لا نعم ثاني الثاني ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل. نعم - [00:30:36](#)

ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل واضحة ليس فيها احتمالات صريحة التأويل يرد على النصوص المحتملة اللفظ اما ان يكون نصا في معناه او ظاهرا في معناه فالنص لا يحتل - [00:31:00](#)

غير معناه الظاهر والظاهر وان احتمل الواجب اجراؤه على ظاهره ولا يجوز حمله على على الاحتمال المرجوع الا بدليل يجب المصير اليه ونصوص الصفات دائرة كما تقدم دائرة اما ان تكون نصا لا يحتل - [00:31:21](#)

واما ان تكون ظاهرا لا يجوز صرفها عن ظاهرها الا بحجة صحيح وقوله هنا على على الاجمال على جملتها هذه النصوص يعني عامتها لا يحتل التأويل. نعم الثاني اعد الثاني ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل - [00:31:45](#)

الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار كما علم انه جاء بالصلاة بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويلات القرامطة والباطنية في الحج والصوم والصلاة - [00:32:08](#)

ما جاءت به النبوة. يقول الشيخ ان عامة هذه المسائل العلمية العقيدية الخبرية معلوم بالاضطرار ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء

بها اراد ما دلت عليه واراد ما ظهر - [00:32:34](#)

منها ان هذه هذه الامور معلوم ان الرسول جاء بها واخبر بها دي يعني للايمان بها واراد حقائقها فمن زعم في نصوص الاسماء وصفاته او نصوص المعاد نصوص صفات - [00:32:54](#)

او نصوص الميعاد كالفلاسفة من زعم ان المراد بها خلاف ظاهرها واوجب تأويلها يقول فتأويل هذه النصوص بالمعلوم بالضرورة ان الرسول جاء بها وارادها هو بمنزلة تأويل الكرامطة لنصوص الشرائع الصلاة الصيام الحج - [00:33:19](#)
فمعلوم بالضرورة انه جاء الرسول بهذه الاخبار المتعلقة بذات الرب وصفاته او المتعلقة بالميعاد كالعلم بانه جاء بهذه الشرائع من صلاة وزكاة وصيام وحج وغير ذلك من الشرائع فاذا جاء جاز تأويل - [00:33:47](#)

هذه النصوص الخبرية لتأويل الباطنية لنصوص الشرائع وهذا ظاهر الفساد والمتكلمون من الاشاعرة والمعتزلة والجاهمية ومن شابههم ينكرون اشد الانكار تأويلات الباطنية كما انهم هؤلاء ينكرون اشد الانكار على الفلاسفة تأويلات نصوص - [00:34:11](#)
الآخرة نصوص البعث والنشور والجنة والنار وكما يرد المتكلمون وبعض الفلاسفة على منكري حقائق الشرائع والمتأولين للشرائع فان الباطنية يأولون الصلوات الخمس يقولون انها معرفة اسرار الباطل والصيام كتمان والحج السفر الى شيوخهم - [00:34:42](#)
من هذا النوع الباطنية يتأولون نصوص القرآن على تأويلات على هاد النوع من تعويضات الباطنية والامثلة المشهورة اشياء ما لها علاقة ايضا لا في الاحكام ولا في الاعتقادات يقول قوله تعالى - [00:35:13](#)

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. في قصة بني اسرائيل يقولون المراد عائشة مرج البحرين يلتقيان مراد علي وفاطمة يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين تبت يدا ابي لهب يدا ابي لهب وما ابو بكر وعمر - [00:35:36](#)
يسيروا في القرآن على هذا المنهج الملعون الابليسي المغرق في الكذب والافتراء واللعب بدين الله وكتابه نعم الثالث اعدوني قال رحمه الله الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار - [00:35:56](#)
كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويلات القرار والباطنية في الحج والصوم والصلاة وسائر ما جاءت به النبوات الرابع ان يبين ان العقل الصريح - [00:36:26](#)

يوافق ما جاءت به النصوص وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله وانما عقله مجملا الى غير ذلك من الوجوه على ان الاساطين من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. واذا كان هكذا - [00:36:48](#)

فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه. الله اكبر الوجه الرابع يقول ان ان يبين ان العقل الصريح موافق للنقل يعني الوجه الاول لقارن بين الوجه الاول والوجه - [00:37:16](#)

الرابع الاول بيان ان العقل لا يحيل ما دلت عليه نصوص الاسماء والصفات فقط انه لا يحيلها والرابع ان العقل يدل عليها ويشهد له لكن جلالة العاقل على ما اخبرت به الرسل دلالة مجملة - [00:37:38](#)

النصوص فيها من التفصيل ما لا يدركه العقل فالعقل يدرك ان الرب احق بالكمال من العلم السمع البصر والكلام والعلو والمباينة تنزيهه عن النقائص العقل يدرك هذا على سبيل الاجمال - [00:38:03](#)

وما لا يدركه العاقل مما جاءت به النصوص هو لا يحيله اذا ما جاءت به الرسل يعني اما ان يكون معقولا ومدركا بالعقل ايضا. واما ان يكون مما لا يحيله العقل - [00:38:32](#)

ولهذا يقال ان الرسل لا يأتون بمحالات العقول وانما يأتون بمحارات او مجازات العقول. يعني ما يجوزه العقل ولا يحيله فمثلا الصفات من ما تتظافر عليه الدلائل العقلية والسمعية ومن ما لا - [00:38:53](#)

يعلم الا بالسبب وعلى سبيل المثال العلو والاستواء الشيخ نبه على هذا في التدبيرية العلو والاستواء يقول العلو علو الله على خلقه فوق جميع المخلوقات هذا طريق العلم بالسمع والعقل - [00:39:18](#)

فاما السمع نصوص لا تحصى من الكتاب والسنة واما العاقل فمعلوم ان العلو كمال والسفل نقص والحلول في المخلوقات على

اختلافها وفيها ما فيها نقص العلو والكمال واما الاستواء يقول هكذا - [00:39:38](#)

واما الاستواء فطريق العلم به هو السمع فقط سوى على العرش فليس بالعقل ما يدل على اثبات ان الله مستو فوق العرش لكن هل فيه ما ينفي ما يحيل استواءه تعالى على العرش وارتفاعه على العرش - [00:40:03](#)

لأفليس في العقل ما يقتضي ثبوته ولا نفيه اذا فيجب اذن فيجب التسليم للنص الشرعي يجب التسليم حينئذ لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم اقرأ الوجه مرة - [00:40:24](#)

الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله. وانما عقله مجملا. نعم الى غير ذلك من الوجوه - [00:40:43](#)

على ان الاساطين من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. هذا ينبه الى ان اساطير الفلاسفة وهم قدمائهم وكبارهم قبل ارسطو قبل ارسطو - [00:41:03](#)

هو الذي يسمونه المعلم الاول وهو الذي جاء بالافكار فلسفية المناقضة للعقل وما جاءت به الرسل بيقول ان الاساطيل والفحول يظهر انه يريد الفلاسفة نعم اساطين الفلاسفة القدماء يكون معترفون ان العاقل لا سبيل له الى - [00:41:21](#)

معرفة المطالب الالهية يعني العقل قاصر عن معرفتي ونحن نقول نعم انه قاصر عن معرفة تفصيل الشئون الالهية والعلوم الالهية. لكنه يدرك منها ما يدرك على سبيل الاجمال كما تقدم - [00:41:53](#)

ولهذا يدرك العقل ان نفي جميع الصفات عن الله يستلزم انكار وجوده فاننا في جميع الصفات يستلزم نفي الذات. اذا هذا باطل في العقل. نفي جميع الصفات يستلزم نفي الذات - [00:42:18](#)

الموجبة ان ان يكون باطلا في العقل واذا كان المخلوق يوصف بالعلم والقدرة والسمع والله تعالى اولى لذلك معطي الكمال اولى به ولهذا من على قياسها العقلية ان يقال كل كمال - [00:42:34](#)

كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه فالخالق اولى به كالحياة والسمع هذه الصفات كما هي في ذاتها كمان الحياة كمال والموت نقص. والسمع كمال والصمم نقص الى اخره اذا فهي فهذا من الاستدلالات العقلية الموافقة لدالة السبع - [00:42:54](#)

اذا السمع والبصر والقدرة والكلام حكمة والرحمة كلها تتظافر عليها الدالة والعلو كما تقدم تتظافر عليها الدلائل العقلية الدالة السمعية نعم وش بعدها قال واذا كان هكذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه - [00:43:22](#)

يعني اذا علم ما تقدم وان العقل قاصر عن معرفة ما يجب لله ويجوز عليه ويمتنع عليه على وجه التفصيل وهو ايضا لا يحيل ما دلت عليه النصوص وان - [00:43:51](#)

كل من خالف النصوص فانه متناقض وان هذه الفرق بين راد ومردود فالواجب مع هذا الواقع الرجوع الى المصدر المعصوم وهو الكتاب والسنة اخي المستمع الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشريط على الشريط التالي - [00:44:14](#)

مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:38](#)